

شرح الكافي 687}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد كان اخر ما انتهينا اليه من كتاب ابن قدامة الامام العلم الكافي - [00:00:24](#)

هو ما هو كتاب الايمان والنذور. والمؤلف رحمه الله تعالى فصل بين الايمان والنذور في العنوان فبدأ اولاً بالايمان كما هي عادة الفقهاء ثم اتبعه بعد ذلك بفصل يتعلق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:49](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا. قال الامام ابن قدامة رحمه الله رحمة واسعة وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الايمان. كتاب الايمان - [00:01:21](#)

والمراد هنا كما هو معروف انه عندما يقول المؤلف كتاب كذا يعني الكتاب الذي تذكر فيه احكام سليمان اي انه رحمه الله تعالى سيذكر في هذا الكتاب جملة احكام الايمان ولا يستقصيها - [00:01:41](#)

لان الكتاب في الحقيقة كما ينشرنا كثيرا هو كتاب متوسط فلا يستوعب كل شيء ولكنه يلم امهات المسائل وبما يحتاج اليه ولكنه لا يفرع كثيرا بل ترك ذلك في كتابه الكبير المعروف - [00:02:01](#)

اذا كتاب الايمان ما هي الايمان هناك الايمان وهذا معروف يدرس في ماذا؟ كتب العقيدة يعني الامام معروف الذي هو الركن الاول من اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره. وهنا - [00:02:21](#)

ايمان هي جمع يمين. اذا المراد بالايمان هنا هي الحلف فاذا قيل ايمان مفردا يمين واليمين هو الحلف وهو القسم ايضا فمن يحلف بالله سبحانه وتعالى يسمى مقسما او يقسم يسمى محلفا حالفا وجمع ذلك ايمان - [00:02:42](#)

ولا شك بان الايمان قد شرعها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وجاءت مشروعيتها ايضا وجاءت مشروعيتها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع العلماء على ذلك. اما ما يتعلق - [00:03:07](#)

بالدليل على مشروعيتها من الكتاب العزيز. فاول ذلك الآية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة وهي التي جاءت تفصيلا فيما يتعلق باحكام اليمين. وهي قوله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم - [00:03:27](#)

الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. فكفارتها اطعام عشرة مساكين اوصحك ما تطعمنا اهلكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام كفارة ايمانكم اذا حلفتم. هذه الآية الاولى ولاية اخرى ولا تنفضوا الايمان - [00:03:47](#)

انا بعد توكيده. اذا الله سبحانه وتعالى يأمر بالوفاء بالايمان. ولا تنقض الايمان بعد توكيلها ونحن عندما ننظر في كتاب الله عز وجل نجد ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقسم - [00:04:17](#)

في مواضع ثلاثة وذلك لاهمية تلك الامور اولها البعث. انتم تعلمون هناك بدء وهناك اعادة للخلق. والبعث قد نازع فيه المشركون وتعرض له الكتاب العزيز واورد سبحانه الدالة القطعية الدالة على ان البعث حق وان الناس - [00:04:37](#)

في آيات كثيرة من الكتاب العزيز نبحث ذلك في علم العقيدة. يقول سبحانه وتعالى زعم الذين كفروا ان لا ابعث قل يعني خطاب لنبيه عليه الصلاة والسلام قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم - [00:05:02](#)

اذا امره الله تعالى ان يقسم بالبعث بماذا؟ لان البعث يعني يقسم بان البعث كائن كما حالة وانه حق وصدق امره الله تعالى بذلك لما لان المشركون لان المشركين ينازعون وينكرون البعض فامر الله سبحانه وتعالى نبيه ان ان يحلف ويقسم على ان البعث حق -

[00:05:22](#)

انه صدق وانه واقع لا محالة كما عند الساعة اتية لا ريب فيها ايضا كذلك مما اقسام به عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بالقرآن ويستنبئونك حق هو قل اي وربي. اذا اقسام الله سبحانه وتعالى بان القرآن حق. والله سبحانه وتعالى قد اقام الدالة - [00:05:52](#)

في كتابه العزيز على صدق هذا الكتاب وانه كلام الله تعالى المنزل الذي منه بدأ ومنه يعوم الكلام حول الحلف بالقرآن الكريم فجماهير العلماء من السلف والخلف يذهبون الى ان - [00:06:19](#)

انه ان القرآن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى لان الله تكلم به. وانه نزل به الروح الامين على محمد صلى الله عليه وسلم واما ما يتعلق بالثالث فهو امر الساعة. قل بلى وربي لتأتينكم - [00:06:39](#)

بالغيب كما في سورة سيع. اذا هذه امور ثلاثة مهمة وعظيمة امر الله سبحانه وتعالى ان يقسم على انها واقعة وانها اتية وانها حقيقة وانها صدق بعد ذلك ايضا من السنة قوله عليه الصلاة والسلام اي من ادلة من السنة على مشروعية - [00:07:02](#)

الايمان قوله عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي الا اتيت لا احلف ورأيت خيرا منه الا اتيت الذي هو خير وتحللته. في بعض الروايات هذا - [00:07:28](#)

في الصحيحين في بعضها وتحل بدل وتحلته الا اتيت التي هو خير وكفرت عنها اي عن التي عدلت اذا من السنة قوله عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا - [00:07:53](#)

اذا اتيت الذي هو خير وتحللت يعني عدلت عن ماذا المرجوح الى الراجح واخذت بالذي هو خير. ولذلك ينبغي انسانا يفعل ذلك وهذا ان شاء الله سيتبين اثناء الشرع واما الاجماع فاجمع العلماء على مشروعية الايمان بلا خلاف بينهم. ولكن الخلاف - [00:08:13](#)

المسائل الفرعية كما سيأتي تأتي بعد ذلك هل تدرج الاحكام الخمسة المعروفة التي هي الواجب والمحرّم والمندوب والمباح والمكروه على ما يتعلق بالايمان. الجواب نعم ايضا. لان اليمين قد تكون واجبة. متى تكون واجبة؟ اذا - [00:08:38](#)

كان فيها انقاذ معصوم من مهلكة. وهذا ورد في الحديث الصحيح في حديث سويد ابن حنظلة عندما قدم في ركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر وكان فيهم وائل بن حجر - [00:09:01](#)

فاخذ اعداء وائل ابن حجر اخذوه. فتوقف من كان معه عن الحلف لان الحلف كذب لكن سويد ابن حنظل اقدم وحلف بالله فقال انه اخي فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك فقرره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقره على - [00:09:21](#)

كذلك وقاله اخوك في الاسلام. اذا هو اصاب في يمينه. اذا هذا الاول ما يتعلق بان اليمين قد تكون واجبة وحيانا تكون واجبة في مقام القاضي. لانه يترتب عليها ان - [00:09:48](#)

يحلف يميناً يثبت بها حق لمسلم ولو لم تحصل تلك اليمين لذهب ذلك الحق اذا هذا هو الموضع الاول الموضع الثاني المندوب. فكل امر فيه مصلحة وفائدة الاصلاح بين ذات البين كاصلاح ذات البين فهذا بلا شك - [00:10:07](#)

يقول مندوبا. وقد يكون مباحا وهذا في الافعال المباحة. ويكون مكروها في الامور التي يكره او فعلها كأكل الثوم والبصل وكذلك الكراث. لان هذا يحول بين الانسان وبين صلاة الجماعة - [00:10:33](#)

عليه الصلاة والسلام يقول من اكل ثوما او بصل فليعتزلن او ليعتزلن مسجدنا ويكون محرما متى يكون محرما؟ اذا كان اقسام على فعل محرّم او ترك واجب كان يقسم شرب الخمر هذا لا يجوز هذا محرّم. او على ترك واجب على ترك الصلاة. ايضا من الاشياء التي يكره - [00:10:53](#)

يمثل العلماء رحمه الله تعالى رحمهم الله تعالى بقصة تعلمون قصة الافك ومسطح قريب لابي بكر رضي الله تعالى عنهما وهو ممن

خاض في قصة الافك فاقسم ابو بكر رضي الله تعالى عنه الا ينفق عليه - [00:11:21](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى تلك الاية فيها شيء من العتاب لابي بكر ولا يأتي لاولو الفضل والسعة الى ان قال فسبحانه وتعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر بلى احب ان يغفر الله لي. اذا عرفنا بان - [00:11:42](#)

الايمان مشروعة وان المراد بالايمان الحلف والاقسام وانها مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع قال الامام رحمه الله تعالى لا تنعقد اليمين الا من مختار الا تنعقد اليمين. اذا اليمين تحتاج الى انعقاد بمعنى لا - [00:12:02](#)

اليمين ولا تصبح يميناً صحيحاً الا ان تكون من شخص مال مكلف. من هو مكلف هذا مر بنا كثيراً. منذ ان بدأنا بكتابة طهارة حتى انتهينا الان وهو يتكرر معنا حتى في البيوع كما - [00:12:27](#)

في المعاملات اذا ان يكون مطمئن هو المكلف المكلف واحد من ثلاثة هو المكلف والبالغ اذا يخرج ماذا الصغير يخرج البالي العاقل يخرج به نون النائم اليقظ يخرج به النائم لكن النائم ايها الاخوة ليس على اطلاقه - [00:12:47](#)

فالانسان اذا تعمد ان ينام كمن ينام عن صلاة الفجر وغيرها فهذا يأتى بذلك الفعل. لكن المراد الذي تغلبه النوم كما فعل رسول الله صلى الله او كما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نام عن صلاة الفجر فقال - [00:13:16](#)

هيا بنا وهلا بنا عن هذا الوادي ثم انطلق الى مكان اخر فعمل بامر بلالا فاذن وتوذاً عليه الصلاة والسلام صلى ركعتي الفجر ثم بعد ذلك يعني السنة ثم صلى صلاة الفجر - [00:13:36](#)

اذا ان يكون مكلفاً يعني ان يكون بالغاً عاقلاً غير نائم لقوله عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعلي المجنون حتى يفيق وعن الصغير حتى يبلغ - [00:13:52](#)

قال لا تنعقد اليمين الا من مختار فاما الصبي والمجنون قال لا تنعقد اليمين الا من مكلف مختار. نعم فاما الصبي والمجنون والنائم فلا. يعني هنا مكلف يدخل فيها الثلاث لكن مختار يخرج المكروه - [00:14:12](#)

هنا الان لدينا مكلف يخرج به النائم والمجنون والصغير الذي لم يبلغ. ومختار يخرج به المكروه والقص الذي يلجأ على الاكراه قال فاما الصبي والمجنون والنائم فلا تنعقد ايمانهم. لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:40](#)

رفع القلم عن ثلاثة الحديث. لماذا لا تنعقد ايمانهم؟ لانهم غير مكلفين ولو قلة عقد لخالفنا ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قال بوضع القلم عنهم ووضع القلم الا يكتب عليهم شيء. اذا هم غير مكلفين وانت عند - [00:15:04](#)

كما تقول هم مكلفون خالفت قوله عليه الصلاة والسلام فاجبت وقررت ما لم يجب قال رحمه الله لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم رفع القلم عن ثلاثة الحديث قال الامام وهو حديث حسن وقد تكرر هذا معنا نعم. قال الامام رحمه الله وفي السكران وجهان. وفي السكران وجهان - [00:15:24](#)

يعني المؤلف هنا اختصر لانه مر مفصلاً في الطلاق. يعني السكران اهو مكلف او لا؟ العلماء مختلفون. بعض العلماء يقول بانه مكلف كالحنفية. ولذلك يقع منه ذلك تجب عليه الكفارة. والجمهور يقولون يعني هنا - [00:15:51](#)

خاصة فيه تفصيل عند الجمهور هنا يعني فيه رأيان انه غير مكلف فلا تنعقد يمينه ومن يقول بانه ومكلف تنعقد يمينه. المؤلف هنا يعني قاسه على ماذا؟ قاسه على الطلاق - [00:16:11](#)

قال وفي السكران وجهان بناء على طلاقه بناء على طلاقه قاسه على ماذا؟ على الطلاق نعم قال ولا تنعقدوا يمين المكروه ولا تنعقدوا يمين مكروه عليها. يعني قد يكره على اليمين - [00:16:31](#)

بان يوضع السيف على رقبته ويطلب يهدد بان يحلف يعني قد يطلب من ان يحلف على باطل او ان يحلف فيخشى على نفسه في حلف. اذا هنا اكروه. هل تجب عليه الكفارة؟ لا. احياناً يكون هو - [00:16:55](#)

وحلف لكنه اكروه على فعل ما حلف عنك ان يحلف الا يدخل تلك الدار. او الا يجلس في المكان الفلاني او الا يكلم فلانا فيؤخذ قوة يحمل ويدخل الى تلك الدار. هل نقول بانه تجب عليه الكفارة - [00:17:11](#)

لانه ما فعل ذلك باختياره ولكنه اكروه على ذلك العمل نعم ها حتى في هذا لانه بعد ذلك يرجع نحن مر بنا وفصلنا القول في هذه

المسألة وقلنا المكروه ليس على إطلاقه. يعني ليس الاكراه على ان كل مكروه - 00:17:31

يفعل ما يطلب منه فلو طلب منه القاتل لا يقتل ولو قتل كما مر بنا ودرسناه في الجنايات يقتل. لانه ليست نفسه اولى من ماذا من نفس غيره. ولو طلب - 00:17:55

من هون يذني ليس له ان يذني. وهكذا لكن لو طلب منه ان يسرق يسرق ثم يرد المال المسروق يقذف يقذف. ثم بعد ذلك يبرئ المقذوف وهكذا المسألة فيها تفصيل - 00:18:10

قال ولا تتعقد يمين المكروه لانه قول اكره عليه بغير حق فلم يصح كلمة الكفر الجمهور هذا مذهب الجمهور ونقصه بالجمهور الائمة الثلاثة ابو مالك والشافعي واحمد. اما ابو حنيفة فيا - 00:18:24

انه كان عقد لانه مكلف. اذا الجمهور يختلفون مع ابي حنيفة هنا ابو حنيفة يقول هو مكلف. والجمهور يقولون ليس بمكلف. المؤلف هنا فما اورد حديث لان الحديث ضعيف ولكنه جاء بقياس. وجاء في حديث رواه الدارقطني ليس على مقهور - 00:18:44

كفارة. ليس على مقهور كفار. لكن الحديث فيه مقال لكنه يستأنس به. نعم قال فلم يصح ككلمة الكفر. ما معنى ككلمة الكفر يعني الانسان اذا اكره على كلمة الكفر فانه يقولها ولا يكفر اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان - 00:19:10

كما قال سبحانه وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وانتم تعلمون بان المشركين عذبوا جمعا من الصحابة من هم عمان وانه اكره على ذلك وانه قالها وانه جاء الى رسول الله يبكي وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كيف - 00:19:35

قلبك قال لا هو مطمئن قال ان عادوا فعد لكن بلالا ما قالها تحمل الاذى والصخرة توضع على صدره وفي رمضاء مكة وهو يقول احد احد قال رحمه الله وتعتقد اليمين من الكافر. وتلزمه الكفارة. هذه مسألة ايها الاخوة تعتقد اليمين من الكافر ترجع الى - 00:19:55

فماذا ترجع الى هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ هي مسألة اصولية فقهية. لكن اقرب الى الاصول البعض يعني يلتبس على الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ما يفهم ان الكافر لا بد ان يصلي ويصوم ويزكي - 00:20:20

اله المراد هنا عندما يقول الاصوليون او الفقهاء الكفار مخاطبون بفروع الشريعة او هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة انهم يعذبون على ترك الفرائض زيادة على ماذا؟ كفرهم بالله تعالى. ما ما سلحكم في سقر - 00:20:40

قالوا نملك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخير وكنا نكذب بيوم الدين. فهم ذكروا انهم ما كانوا مع المصلين الى ما بعده. ولم يقتصر على انهم يكذبون بيوم الدين. اذا ليس المراد هنا المخاطبة بفروع الشريعة - 00:21:01

لانهم يكلفون بمعنى انهم يؤدونها لا لانها لا تصح منهم. وما منعه من تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله اذا القصد هنا فيما يتعلق انه يعاقبون عليها. لكن المؤلف بعد ذلك من - 00:21:21

قد يكون الكافر في حالة كفره اقسام على ان يفعل شيئا او نذر نظرا ثم انه اسلم وهو بعد لم يوفي. فهل عليه ان يوفي او لا؟ المسألة يذكرها المؤلف ونزيدها شيئا من التفصيل - 00:21:41

قال وتعتقد اليمين من الكافر وتلزمه وتلزمه الكفارة بالحنك سواء حدث في الكفر او الاسلام. يعني الحنف ماذا؟ عدم الوفاء بما التزم به. قال سواء حث في الكفر او الاسلام. يعني سواء حصل الامتناع منه في حالة الكفر او الاسلام. هذا عند الحنابلة. الشافعية معهم - 00:22:01

لكن في الجزء الثاني اذا حث في حالة الاسلام. واما ابو حنيفة فيرى انه لا كفارة على الكافر لانه غير مكلف. واذا كان غير مكلف فكيف تجب عليه؟ اذا ابو حنيفة لا يرى عليه كفارة ما حجته - 00:22:29

وانه غير مكلف. طيب ما دليل الجمهور سيذكره المؤلف الحديث المتفق عليه حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى قال لان عمر رضي الله عنه وارضاه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في - 00:22:49

المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم او في بنذك. الجمهور يقولون هذا امر والامر يقتضي الوجوب الاصل في الامر انه يقتضي الوجوب ولا صارف له. فالرسول عليه الصلاة قال له بصيغة اوف بنذك - 00:23:11

اذا الرسول اقره على ذلك فهذا دليل على ان الكافر اذا حلف في يمينه في حالة كفره او اسلامه انه يوفي بذلك النذر كما في قصة عمر

في الحديث الصحيح الذي اورده المؤلف رحمه الله - [00:23:29](#)

قال ولانه من اهل القسم يصح استحلافه عند الحاكم فانعقدت يمينه كالمسلم لان الله يعني ما ما معنى قول لانه من اهل القسم؟ انا قلت لكم الكتب هذا الكتاب ليس مختصرا ولكن فيه شيء من الاجمال - [00:23:48](#)

وهنا العبارة التي ذكرها المؤلف قال لانه هنا للقسم ما معنى لانه من اهل القسم؟ يشير الى قول الله سبحانه وتعالى في اخر سورة المائدة. يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية نام دواء عدل منكم الى - [00:24:08](#)
انقى في قسمان بالله لشهادتهما فيقسمان بالله ان ارتبتم ما اشتري به ولو كان ذا قربى فيقسمان بالله اذا هنا اثبت ومر بنا كذلك ففي القسامة كما تعلمون انه يقسم يهود خمسين يمينا. اذا المؤلف اشار الى الاية التي في سورة المائدة انه - [00:24:28](#)
ماذا من اهل القسم بمعنى انه يقسم؟ ويحضر الى مكان القاضي وتطلب منه اليمين ويحلف بالله. نعم قال رحمه الله تعالى فصل واليمين على اربعة اضرب يعني المؤلف يريد ان يبين - [00:24:52](#)

ليست اليمين نوعا واحدا ولكنها انواع اربعة. لان هناك يمين على امر مستقبل. وايضا عقدها الانسان في قلبه فهذا يمين يجب الوفاء بها ما لم يوجد مانع من ذلك. وهناك يمين كاذب فيها صاحبها - [00:25:13](#)

وهي التي تغمس صاحبها في الائم وفي بعض الروايات في النوم. وهناك ايمان تكون دارجة على السنة الناس تجد وبعض الناس لا والله بلى والله فتجده يكرر ذلك. وهذه فسرهما الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تفسيرا - [00:25:33](#)
بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث فسر ماذا يمينا له؟ اذا هناك يمين على مستقبل وهناك يمين كاذبة. التي هي اليمين الغموس وهناك لغو اليمين. وهناك يمين يستحيل تحقق المقسم عليه. يعني - [00:25:53](#)
يقسم انسان فيقول والله لاصومن امس امس الذي مر على قبره يحجز اهل الارض عن رده. فلا يمكن ان ولذلك المؤلف قال لانه لا يفي لانه لا يرجع. يعني لا يمكن - [00:26:13](#)

لن يعود الامس او يحلف بالله ليطيرن يعني هو نفسه فهذا امر غيره. غير ممكن والمؤلف اذا قسم ذلك غيره من الفقهاء الى مستحيل لذاته او مستحيل عادة قال واليمين على اربعة اضرب يمين - [00:26:27](#)

يمين منعقدة تجب الكفارة في الايمان. وهي التي ينبغي ان تقع يمين منعقدة على امر مستقبل يعتقد الانسان في قلبه. لان اليمين اذا تحتاج الى نية كما سيأتي المؤلف سيعقد فصلا رحمه الله تعالى - [00:26:50](#)

يذكر فيه ان مبنى الايمان على النية. لكن قد لا تكون هناك نية يبحث عن السبب ايضا. يعني قد لا يكون الانسان نوى من حلف وما كان نوى. فننظر الى السبب الدافع الى اليمين فنعتبره. وقد لا يوجد سبب فنبحث عن سبب من الاسباب - [00:27:10](#)

الاخري فاسباب اليمين واحد من اربعة سياطي الكلام عنها ان شاء الله. قال وهي اليمين على مستقبل متصور يعني ما هو المستقبل؟ يعني يقول لاصومن غدا او لاتصدقن او لانفقن او لافعلن كذا. فهو يحلف بالله سبحانه - [00:27:30](#)

تعالى يمينا صادقا يعتقدها في قلبه على امر مستقبل. نعم. متصور متصور صور يعني غير مستحيل يعني ما يحلف على امر مستحيل كان يقول مثلا والله لاقتلن غدا الميت. هل يمكن الميت وهو مات فكيف يقتله - [00:27:50](#)

اذا على امر متصور يعني حقيقة. يعني يتصور وقوعه لا انه يستحيل وقوعه. هذا معنى مراد عاقدا عليه قلبه حاقدا عليه. اذا لابد ان يعقد النية عليه من سياطي ليس هذا على اطلاق سياطي كما اشرت لكم بانه قد لا يعقد. يحلف بالله وما نوى في قلبه. فنبحث عن السبب - [00:28:12](#)

لماذا حلف ونجعل ذلك سببا لليمين؟ وهل تجب فيه الكفارة؟ قد لا نجد ذلك ايضا فنبحث عن امر اخر. نعم عاقدا عليه قلبه قال رحمه الله فتوجب الكفارة هذه يمين لا خلاف بين العلماء في انها توجب الكفارة - [00:28:42](#)

فانت اذا حلفت على امر مستقبل يعني يقع في المستقبل ويكون متصورا يعني يمكن وقوفه وان تكون عذمت على ذلك يعني عقدت النية عليه فهذه هي اليمين المشروعة التي اشار الله سبحانه وتعالى اليها في كتابه وبينها رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي التي تجب فيها الكفارة - [00:29:04](#)

لا خلاف قال لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. لا يؤاخذكم الله باللغو فيما اخرج قسم يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني بما عزمتم وعقدتم النية عليه في قلوبكم. والنية - [00:29:34](#)

يا اين محلها القلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمر المتفق عليه الذي هذا مر بنا كثيرا انما الاعمال بالنيات ثم قال وانما كل امرئ ما نوى وانما لكل امرئ ما نوى - [00:29:56](#)

قال رحمه الله الظرب الثاني. لغو اليمين. لغو اليمين. وهذا فسر الرسول صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان وهذا تجد بعض الناس يعني يكثر الايمان التي تعرف بالاهل اليمين. فهل يعني الاكثار من - [00:30:13](#)

الايمان دون سبب مكروه او لا بعض العلماء لا يرى كراهة في ذلك قالوا لان الرسول عليه الصلاة يكثر من ذلك. والله لاغزون قريشا والله قريشا في خطبته عليه الصلاة والسلام يعني بالنسبة للكسوف قال عدة - [00:30:33](#)

يعني ثلاث مرات قال والله لو تعلمون ما اعلم ثم بعد فترة قال والله لو تعلمون ما اعلم وقال وايضا احاديث كثيرة اقسام فيها الرسول صلى الله عليه وسلم حديث البخاري فيه جملة كثيرة. صحيح البخاري فيه جملة كثيرة من تلك الاحاديث ومسلم وغيرها ايضا - [00:30:53](#) من كتب الحديث قال له اليمين فلا كفارة فيه لقول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في اللغو في ايمانكم لكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. نعم. قال الامام واللغو نوعان - [00:31:13](#)

احدهما ان تجري اليمين على لسانه من غير قصد اليها. يعني تجد بعض الناس تعود على ان يحيا الله تعالى يقول واحفظوا ايمانكم ومن العلماء من يمنع ذلك ويقول اقل درجاتها انه مكروه لان الله تعالى امر بحفظ اليمين. فلا ينبغي ان تكثر من اليمين دون سبب - [00:31:35](#)

ومن العلماء من يقول لا الرسول اكثر منها وكثيرا ما كان يقول والذي نفسي بيده هذا في صحيح البخاري ومسلم والذي نفس محمد ورب الكعبة وغير ذلك ومصرف القلوب ومقلب القلوب هذا ايمان رسول الله غالب وايمان رسول الله ان - [00:32:00](#)

انه كان يقول والله وايضا ومصرف القلوب ومقلب القلوب والذي نفس محمد بيده والذي نفسي بيده هذه يكثر من الرسول عليه الصلاة والسلام فينبغي للمسلم ان يكون كذلك فان تقسم بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته او - [00:32:21](#) وكذلك ان تقول ورب الكعبة او مصرف القلوب او مقلب القلوب اقتداء برسول الله وسيأتي الخلاف في قول والله قال لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يعني يعني - [00:32:41](#)

في اليمين هو كلام الرجل في بيته عائشة يعني يعني رسول الله يعني اللغو في اليمين نعم. هو كلام الرجل في بيته لا والله وبلى والله. رواه البخاري وابو داود. او مع اصحابه او في السوق او في اي مكان. او في - [00:33:02](#) المدرس مثلا يوثق بعض الامور في مناقشة او المفتي احيانا تجد انه في امر جليل فتجد انه احلفوا بالله سبحانه وتعالى فهذه يعني الايمان منها ما يكون مطلوبا كما رأينا في اليمين - [00:33:22](#)

اول الذي يقصد به مدى تحقيق الامور. وهناك ايمان لان الانسان اذا حلف على يمين ولم يحلف فهو لا كفارة عليه كأن تتكلم عن حقائق ثم تدعم ذلك باليمين فهذا لا كفارة عليه. اذا اللغو اليمين ايها الاخوة هو مثل قول - [00:33:42](#)

لا والله وبلى والله ونحو هذه العبارات قال هو كلام الرجل في بيته لا والله وبلى والله. رواه ابو داود رحمه الله تعالى. يعني هذا الذي جاء به الحديث لكن ليس مقيدا في البيت - [00:34:02](#)

الرجل في بيته في سوقه في مكتبته في مدرسته في سفره في حضره في ليله في نهاره في اي مكان وقال القاضي رحمه الله تعالى هو ان يريد ان يقول والله فيجري على لسانه لا والله - [00:34:17](#)

عكس ذلك؟ لا الحقيقة الرسول فسر ذلك عليه الصلاة والسلام فلا ينبغي ماذا ان نتأول ذلك؟ نعم قال والثاني ان يحلف القسم الثاني من لغو اليمين والثانية ان يحلف على شيء يظنه كما حلف هو بعض العلماء سماه لغو اليمين ولم يقسم المؤلف هنا قسم لان في - [00:34:37](#)

خلافا قال ان يحلف على شيء يظنه كما حلف فيتبين بخلافه يعني انت على حلفت على امر انت متوقع ان هذا هو الشيء والله لقد

رأيت فلانا ولكن التبس عليك رأيت شبيها له يعني خيل اليك انت كنت تعتقد ان هذا هو فلان. ولكن تبين انه ليس كذلك - [00:35:03](#)

انت ما قصدت ان تكذب في يمينك لكنك فعلت ذلك على ان ولد فلان. او انني رأيت الكتاب الفلاني مع فلان او غير ذلك من الايمان فهذه في الحقيقة محل خلاف. جمهور العلماء يرون انه كالاول فلا يفصلون المالكية والحنفي. هو قول - [00:35:33](#)

ايضا الحنابلة لهم قول ايضا مع الجمهور ولهم قول اخر ومعهم الشافعي في قول. نعم. قال رحمه الله وعنه رحمه الله تعالى في هذا النوع الكفارة هو عنه يعني وعن الامام احمد رحمه الله في هذا القول يعني في هذا - [00:35:53](#)

ان يحلف على شيء يظنه كما حلف ثم يتبين له خلافه يعني يخيل اليه في امر والانسان كم يحصل منه انه يتوقع ان هذا هو ده ثم يتبين خلاف ذلك هذا يحصل انسان. نعم. قال وعنه في هذا - [00:36:13](#)

نوع الكفارة اذا الجمهور لا يفصلون القول. المالكية والحنفية. وهو قول ايضا للشافعي وليحمد. هنا انه هناك قول للشافعي مع الامام احمد قال وعنه في هذا النوع الكفارة لان ظاهر حديث عائشة رضي الله عنها حصر اللغو في النوع الاول - [00:36:33](#)

قال وظاهر المذهب الاول الحقيقة حديث عائشة من ضم باب ضرب المثل هو الرسول كقول الرجل في بيته كذا كقول فالرسول عليه شبه ذلك يعني مثل بذلك ولا يراد الحصر. نعم - [00:36:58](#)

قال وظاهر المذهب الاول لان هذا يمين على ما ظلم يوجب الكفارة كالغموس شتان بينهما نعم هناك ايضا من يوجب الكفارة في الغموس كمن سيأتي قال رحمه الله تعالى الضرب الثالث - [00:37:15](#)

يمين الغموس. هذه اخطر الايمان وهي الاخوة وهي التي يقع فيها اهل الباطن والذين يتعلقون باهداب الدنيا والذين باعوا ماذا؟ الباقية بالفانية. فما اسهل عليه ان خلق اليمين ولا يهم اكان صادقا او كاذبا - [00:37:37](#)

فكم من حقوق ذهبت بسبب الايمان الباطلة التي يكذب فيها اصحابها وكذلك ايضا شهادات الزور التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد يحلف الانسان زورا كذبا وقد يشهد ايضا شهادة زور وشهادة الزور - [00:37:59](#)

ستأتي مفصلة وبيان خطورتها في كتاب الشهادات وهو يأتي بعد ايضا كتاب الايمان والنذور والقضاء يأتي بعده والشهادات. نعم. قال يمين الغموس وهي التي يحلفها كاذب. لماذا سميت يمين الغموس؟ لان - [00:38:19](#)

او جاء في الحديث انها تغمس صاحبها في النار. قالوا تغمسه في الليثين وهذا من اخطر الامور. تعلمون في الحديث ان الانسان اذا غمس ماذا؟ في النار مرة نسي كل نعيم الدنيا وانه - [00:38:39](#)

لغمس في الجنة غمسة واحدة نسي كل شقى الدنيا وما فيها. اذا هذا الذي يحلف يميننا كاذبا. وكثيرا ما اولئك الذين يسلكون هذا المسلك السيئ انه عندما تتقدم به السن ويحس بانه قد اقدم على - [00:38:56](#)

الآخرة وايضا الانسان بالنسبة للآخرة ايها الاخوة لا يضمن ايضا ان تقدم سنه قد تغترب المنية وفي عنف اخواني شباب فتجد انه يتألم ويبحث له كله عرض من اعراض الدنيا. اذا الينيوي اليمين الغموس - [00:39:16](#)

التي تغمس صاحبها تدفنه في الاثم. نعم قال وهي التي يحلفها كاذبا عالما بكذبه. انظروا كاذبا عالم لانه قد يحلف الانسان يظن هذا صدق هو كاذب في ما ما تعمد ذلك فالصورة تختلف. نعم. فلا كفارة فيها في ظاهر بعض الناس تجد انه عنده تعجل - [00:39:36](#)

يعني ما يتوثق في الايمان ولا في الشهادات يعني كل ما كما قيل في المثل البلاغي كل من سمع هيفة طار اليها. تجدي انه مجرد سمع كلام يشهد عليه الله - [00:40:02](#)

لانه سيأتي في الشهادات الشهادة على الشهادة. يجوز ان تشهد على شهادة انسان. لكن لا بد ان تكون الاولى موثقة ان يكون الشاهد الاول من اهل الشهادة اذا هيضع التعجل في الايمان ليس بمطلوب - [00:40:16](#)

قال فلا كفارة فيها في ظاهر المذهب. لانها يمين غير منعقدة لا توجب. وهذا مذهب الجموع الشافعي يرى او الشافعي يرون فيها الكفارة نعم قال لانها يمين غير منعقدة لا توجب برا. ولا توجب برا يعني لا لا توجب ان تبر بهم يعني ان تفعلها - [00:40:34](#)

انسان حلفت على امر وانت كاذب هل تفعل كذا؟ من من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فاذا حلف انسان على معصية يجمع وسوء كيل يعني يحلف كاذبا ايضا يعمل ذلك الشيء هنا - [00:40:59](#)

بين سيئتين فاذا حلف على كذب فعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى وان يبرئ نفسه من ذلك اذا كان ذلك اليمين ذهب به وضع حق كل مسلم اذا من هذه الناحية قالوا لا كفارة فيها. لانه لا يكفر عن اثم وبعضهم يقول لا. كان هذا للمعصية عند البعض - [00:41:19](#) فيه كفارة قال لانها يمين غير منعقدة لا توجب برا ولا يمكن فيها. لان اليمين التي توجب ان تضر وبها وان تعمل هي اليمين الصادقة التي مرت في ماذا في الظرب الاول وهي اليمين على مستقبل على امر متصور تعقد - [00:41:41](#)

وقلبك وتعزم عليه فهذه هي اليمين التي تبر بها. اما هذه يمين كاذبة فلا يبر بها قال لان لو ان انسانا حلف مثلا قال والله لاشربن الخمر. هل يبر بيمينه؟ لا. لانه سيرتكب كبيرة - [00:42:03](#) كبيرة مع كبيرة. ولو قال يعني على ترك والله لا اصلي هل يبر بيميني لا قال لانها يمين غير منعقدة لا توجب برا ولا يمكن فيؤها. ولا يمكن يعني ارجاعه - [00:42:21](#)

انت والمؤلف انا قلت لكم الكتب هذه كتب العلماء السابقين الى جانب ما فيها من علم فيها لغة انظر الى الفية والفي هذا ورد معنا تذكرون درسناه في احكام الفي - [00:42:40](#)

يعني وورد ايضا معنا بالنسبة لماذا لمن يحلف على زوجته حتى تفيء الى امر الله؟ اذا المراد بالفيئة قال فلم توجب كفارة كاللغو قال رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال خمس من الكبائر - [00:42:55](#)

لا كفارة لهن. انظر الى خطورة هذا الامر قال خمس من الكبائر لا كفارة لهن. ذكر منهن الحلف على يمين فاجرة بها مال امرئ مسلم. وتعلمون هذه الخمس تكررت كثيرا منها الاشارة بالله والزحف وعقوق الوالدين والتولي يوم الزحف يعني - [00:43:21](#)

تنوعت في الحديث لكن منها هذا الذي ذكر المؤلف. ويقول عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين وهو فاجر يقتص بها ما لا امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. تصوروا ماذا سيكون موقف ذلك - [00:43:48](#)

الانسان الذي سيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه عليه غضبان ما الذي سينجيه؟ وهنا قال اقتطع يمين فاجر سماها الرسول صلى الله عليه وسلم يمين فاجر فيها فجور لانها قامت على الكذب - [00:44:08](#)

ايدى بها ان يقتطع ما لامرئ مسلم لذلك الرسول لما حكم قال لعلكم تأتون فتختصمون اليه ويكون احدكم الحن بحجة فاقض على نحو مناسك مما اسمع فمن قضيت له من اخيه شيء فانما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او فليدعها. حكم - [00:44:28](#)

لا يبرر قلبه. القاضي يحكم بما يثبت عنده من الادلة والشواهد. القاضي يطالب بالبينة. فاذا نبتت البينة حكم بها وربما تكون البينة شهادة زور. القاضي لا يعلم بذلك. نعم قال وعن احمد رحمه الله تعالى ان الكفارة تجب فيها. قالوا من باب الردع والزدر لان -

[00:44:52](#)

هذه يمين كاذبة يمين فاجرة يمين غموس فايضا ينبغي الا يترك كذلك بل من باب التأديب والعقوبة يطالب بالكفارة ووقود الشافعية قال لانه حالف مخالف مع القصد فلزمته الكفارة كالحالف على مستقبل - [00:45:20](#)

قال الامام فرق بينهما الحارف على المستقبل يعني بار بيمينه نعم قال رحمه الله تعالى الظرب الرابع ان يحلف على مستحيل. ان يحلف على مستحيل. يعني كيف تحلف على امر واموال - [00:45:44](#)

الفقهاء رحمهم الله تعالى يعني يدققون في المسائل ويبين لنا وهذا يقع هذا يقع ايضا كثيرا يحلف على مستحي شخص قال والله لا اطيرون يعني يعني انه يطير ليس المراد انه يطير بطائرة لا يطير هل يستطيع ان يطير واحد او لا؟ هذا من المستحيل يعني نعم -

[00:46:00](#)

ان يحلف على مستحيل كصوم امس والجمع بين ان يقول والله لاقتلن الميت. كيف تقتله وقد مات الذي يقتل هو الحي. اذا هذا يسمونه ايضا مما يتعلق بالذات. المستحيل لذاته. هنا المؤلف بدا - [00:46:21](#)

المستحيل لذاته مستحيل ذاته ما هي الذات هي حقيقة الشيء وكونه قال كصوم يسأل لما نأتي الى ذات الله هذه الصفات ينبغي نعم. كصوم امس والجمع بين احيانا في امور الصفات ويتحدثون عنها من ناحية ماذا؟ انها تتعلق بالاحكام الفقهية. ولذلك تجد انهم

يقولون - [00:46:40](#)

ما يقولون شرك لانهم يتكلمون في المصطلح الفقهي لكن هذه تفصيلها هناك في ماذا علم التوحيد قال والجمع بين الظدين وشرب ماء اناء لا يجتمعن الشيء المعروف منطقا وايضا عقلا الظال لا يجوز - [00:47:06](#)

لا يمكن ان تجمع بين ضدتين. نعم. وشرب ماء اناء لا ماء فيه. هل يحلف ان يقول والله اشرب ما في هذا الاناء من ماء وهو ليس في ابدا قال فلا كفارة فيها. لانها غير منعقدة لعدم تصور البر فيها - [00:47:25](#)

لان هناك في الطرب الاول قال ماذا مستقبلا متصورا وقلت لكم متصور يخرج المستحيل يعني ما تتصور وقوعه حقيقة وهذا لا يتصور لانه امامه اناء يقول والله لا اشرب ماء - [00:47:47](#)

هذا الماء الذي في الولي نار فارغ. ربما لم يوضع فيه الاناء مطلقا او يقول والله لاقتل الميت. هذا غير ممكن لان الميت مات وانتهى قال لانها غير منعقدة لعدم تصور البر فيها كيميئ الغموس - [00:48:07](#)

قال وقال القاضي رحمه الله قياس المذهب ان تجب فيها الكفارة. لانها يمين على مستقبل من باب القياس يعني قال ذلك من باب القياس. حتى وان لم يتحقق ما اقسام به - [00:48:28](#)

قال رحمه الله وان حلف على مستحيل عادة. ها اذا الاول ذاتا اول ما ذكره المؤلفون ينبغي ان نقيده بذات بالذات ما ادري هو ذكر ولا لا؟ ذكر الذات؟ يا رب. هم. اذا نقول الحلف - [00:48:48](#)

من هذا النوع ينقسم الى قسمين ما كان لذاته وما كان عادة فالاول للذات والثاني عادة قال وان حلف على مستحيل عادة كاحياء الميت وقلب الاعيان هل يمكن ان يحيي الميت؟ الله قادر على ذلك - [00:49:05](#)

وايضا الله سبحانه وتعالى خص ماذا نبيه عيسى عليه السلام بذلك تحيي الموت وتبرؤ العبر الصغير ايضا كذلك الله قال احيا الموتى ولكن هذا غير متصور نعم حاجة او كذلك قوله والله - [00:49:24](#)

قال فقال القاضي وابو الخطاب رحمهما الله تعالى فيها الكفارة لانه متوهم التصور. المتوهم ونحن لسنا بحاجة الى التهمة ليس هناك لكن هو توهم التصور يعني خيال. رسم خيالا قال ذلك شيء حلف عليه - [00:49:44](#)

والاحكام لا تبني على الخيال ولا على الوهم قال وقياس المذهب انها كالتي قبلها. وهذا هو الاولى كما ذهب المؤلف رحمه الله. المذهب وغيره لانها لا توجب برا ولا يمكن فيها - [00:50:11](#)

قال رحمه الله تعالى قال لانها لا توجب برا ولا يمكن هينها. يعني الرجوع فيها نعم. قال رحمه الله تعلمون يا اي شيء يتكلم في الانسان يصعب عليه الرجوع فيه - [00:50:28](#)

الكلمة اذا نطق بها الانسان ماذا؟ خلاص وقعت لكن لو وقع بكلمة الشرك فلا بد ان يعود مرة اخرى ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولذلك اخطر ما يهدد الانسان هو لسانه - [00:50:46](#)

اللسان قد يأخذ بيد المرء الى جنات عدن. وربما يأخذ به الى جهنم لماذا؟ لان هذا اللسان الة صغيرة نستخدمها في الخير. تقرأ القرآن تذكر الله سبحانه وتعالى تدعو بهذا اللسان. ايضا كذلك تقول الحق - [00:51:02](#)

وايضا هذا اللسان قد يشهد الانسان فيه اشادة زور قد يكفر بالله سبحانه وتعالى ربما اذا يدعو الى باطل ربما يدعو الى بدعة الى غير ذلك. نعم قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل - [00:51:21](#)

فان استثنى عقيب يمينه. شف يقال عقيب وعقيب. كل ذلك جائز لغتان اذ استثنى عقيم. يعني الذي يعني اعتاد اعتيد عليه ان يقال عقب لانها لكن المؤلف يختار بعض العبارات من باب التذكير ان عقيد كعقيد كل ذلك جائز - [00:51:40](#)

يعني عقب يعني هل لك ان تستثني ان تحلف في يمينك وتستثنى الجواب نعم؟ ما الدليل؟ نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث. في الحديث الصحيح قولوا عليه الصلاة والسلام من حلف - [00:52:00](#)

يعني يميننا فقال ان شاء الله لم يحنث يعني لم يحنث في يمينه ان يكون بارا بها قال لكن ايضا قضية الاستثناء كما مر به استثنى في مواضع اخرى في الطلاق وغيرها لابد له من شروط. ما يكون - [00:52:19](#)

انفصال طويل يعني يكون الانفصال بحيث الانسان يبتلع ريقه او يشرب مثلا ماء او يدفع غصة وبعض العلماء يقول ما دام في

المجلس يتوسع وبعضهم يقول الا يكون هناك مجال لاحداث كلام جديد يعني الى غير ذلك نعم - [00:52:38](#)

قال فان استثنى عقيب يمينه فقال ان شاء الله لم يحث فيما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من حلف فقال ان شاء الله لم يحث. وكلمة ان شاء الله ايها الاخوة مشروعة بنص القرآن الكريم. ولا تقولون لشيء اني فاعل - [00:52:58](#)

ومن ذلك غدا الا ان يشاء الله. فكل شيء يقيد بمشيئة الله سبحانه وتعالى. تجد البعض يجزم في الامور لافعلن غدا كذا افعل كذا ساسافر الى كذا لا ينبغي ان نقيدها بمشيئة الله اقل ما في - [00:53:22](#)

هو الادب مع الله سبحانه وتعالى قال رواه ابو داود رحمه الله. وهو حديث صحيح قال ولانه علق المحلوف عليه بشرط يلزم من وجوده وجوده. ومن عدمه عدمه كالشرط ومثل الاستثناء نعم. فلم يتصور الحث فيها - [00:53:42](#)

قال رحمه الله ويشترط ان يكون متصلا باليمين. اذا ليست على اثره يعني الفتنة ليست على اطلاقه لابد ان يكون متصلا لان استثناء هو جزء من الكلام. انت استثنيت بعض الكلام. فلكي يتم ذلك لا بد ان يكون متصلا لا - [00:54:07](#)

منقطعا قال ويشترط ان يكون متصلا باليمين ولا يفصل بينهما بكلام اجنبي انظروا ولا يفصل بينه وما بك الهم الاجنبي مفهومه انه لو فصل بينهما بامر يتعلق بماذا؟ باليمين او الاستثناء - [00:54:27](#)

فلا يؤثر على ذلك ولا يغيره. لكن ان تدخل كلاما جديدا وتنصرف عن ذلك هذا يؤثر عليه قال ولا يفصل بينهما بكلام اجنبي ولا سكوت يمكن الكلام فيه ولا يسكت سكتة طويلة - [00:54:50](#)

بحيث ان هذه السكتة يمكن ان يتحدث فيها ويتكلم. فحينئذ يحصل الانقطاع. لكن من العلماء من قاسه وعلى الخيار كما رأيت الخيار في البيع اللي هو خيار المجلس فقال ما داموا في المجلس فهذا جائز. نعم - [00:55:09](#)

قال لان الاستثناء من تمام الكلام فاعتبر اتصاله به يعني الاستثناء يقول المؤلف يقيم الكلام. واذا كان من تمام الكلام فلا ينبغي ان يكون منقطعا بل ينبغي ان يكون متصلا لانه جزء من الكلام. وجزء - [00:55:28](#)

ينبغي ان يتصل به ويلتصق به فلا ينبغي ان يكون بعيدا ولا منقطعا عنه قال لان الاستثناء من تمام الكلام فاعتبر اتصاله به كالشرط وخبر المبتدأ لما مثلا تأتي بالمبتدأ - [00:55:48](#)

يعني ذكرت مبتدأ تسكت ولا لا بد ان تتبعه والخبر الجزئي يقول ابن مالك والخبر الجزء المتم للفائدة كالله بر ولا يدري شاهده فكيف تأتينا بمبتدأ ولا تأتينا بالذي يتم لنا الفائدة؟ تقول زيد - [00:56:09](#)

هو نجح تريد ان هناك تقول زايد ماذا حصل لي زيد؟ ماذا؟ اذا لما تقول ناجح تم ماذا؟ ماذا عن خبر ذلك والخبر تمت الفائدة وكملت. اذا هو قاسه رحمه الله تعالى على ماذا؟ الخبر مع المبتدأ - [00:56:26](#)

وكذلك الحال وغير امثلة كثيرة يعني قال وعنه رحمه الله يجوز الاستثناء ما لم يطل الفصل لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والله لاغزون قريش - [00:56:46](#)

اه ثم سكت ثم قال ان شاء الله رواه ابو داود رحمه الله الذين عارضوا قالوا هذا الامر يتطلب الى وقت ولذلك الرسول عاد عليه الصلاة والسلام واستثنى. يعني الرسول يعني استثنى لانه ليغزون قريش هو ما غزاهم. والغزو - [00:57:07](#)

يحتاج الى اعداد والى استعداد والى اعداد القوات وتهئية النفوس وغير ذلك من الامور الكثيرة. ولذلك الرسول عليه الصلاة وانا قال بعض اذا لم يطل الفصل فلا مانع لان هذا شيء معتاد عرفنا ايها الاخوة يمر بنا في مسائل كثيرة مثلا تجدون الموالة في الوضوء ما ما هي الموالة - [00:57:27](#)

يعني تفصل بين علوين بحيث ينشف ماذا احد مع الآخر؟ يعني الموالة الا ينشف العضو الذي غسلته قبل ان تبدأ في الآخر نعم. قال رحمه الله تعالى وقال بعض اصحابنا يجوز الاستثناء ما دام في المجلس وكل هذا الخلاف موجود - [00:57:54](#)

في المذاهب الاخرى لكن نحن اذا تفرع الخلاف نفعل النظر عنه. نعم. قال واشترط القاضي رحمه الله ان يقصد الاستثناء. واشترط القاضي ان يقصد الاستفتنة وهذا حقيقة اشتراط جيد. لانك لكي تستثني لابد - [00:58:16](#)

ان تقصد الاستثناء يعني تنويه يعني تقصده والقصد والنية ان اعملوا بالنيات ولذلك العلماء اخذوا من حديث انما الاعمال بالنيات

القاعدة الفقه في اولى القاعدات الفقهية اولها القاعدة المشهورة الامور بمقاصدها. يعني الاعمال بالنيات - [00:58:36](#)
قال واشترط القاضي رحمه الله ان يقصد الاستثناء فان سبق لسانه اليه من غير قصد كالعادة لم يصح باستثناء يعني يقصد يسبق
لسانه الى اليمين دون استثناء. هذا هو قصده ولا يصح هذا قول الله وهناك من يصححه - [00:58:56](#)
لا ليست على اطلاقها ليست على اطلاقها قال لان فان سبق لسانه اليه من غير قصد كالعادة لم يصح الاستثناء لان اليمين يعتبر له
القصد فكذلك ما يرفع حكمها. لقد اعترض على قوله بانه احيانا لا يكون هناك قصد. لا يقصد الانسان في يمينه كما سيأتي فنرجع -
[00:59:16](#)

الى السبب ما الذي دعاه الى اليمين؟ سبب من الاسباب. اما يكون في حالة مشاجرة في حالة غضب في حالة توثيق امر ولم
يقصد ذلك فمباشرة حلف. هذه تصح وفيها الكفارة كما سيأتي. نعم. قال رحمه الله ولا ينفعه الاستثناء بقلبه - [00:59:47](#)
حتى يقول بلسانه. يعني لا الاستثناء في القلب لا يفيد. نعم هي النية في القلب. لكن الاستثناء يكون بالقول لان ما هذا انتم تعلمون
يعني بعض الصوفية يرون ان الذكر يكون في القلب وانك لا تنطق بلسانك وان هذا من البدعة فهم - [01:00:07](#)
يخالفون السنة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. فهناك مجموعة يسمون النقشبندية يقول لا تذكر الله
بلسانك كيف؟ اذكره بقلبك. لماذا؟ قال لان هذه بدعة. ما ان الادلة على خلاف ما ذهبوا اليه. فالانسان - [01:00:27](#)
كان يحمد الله سبحانه وتعالى اذا وفقه ان يسير على منهج السلف الصالح. قال ولا ينفعه الاستثناء بقلبه حتى يقول بلسانه لقول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ان شاء الله فعلقه بالقول - [01:00:47](#)
هذه لان فيها دليل انتم تعلمون ايها الاخوة لان النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة. هكذا قال المحققون من العلماء فانت لا تأتي
وتخف وتقول اللهم اني نويت ان اصلي الظهر وكذا تنوي بقلبك وانتهى - [01:01:07](#)
الا في الحج. فانت تنوي بقلبك ثم ماذا تلي بلسانك؟ هذا في الحج مستثنى. هنا ايضا لانه جاء فيه نص. لان الرسول صلى الله عليه
وسلم قال ان شاء الله فقيد ذلك بالقول والقول يكون باللسان وليس بالقلب. واللسان هو ايضا - [01:01:25](#)
ايها الاخوة دليل القلب. نعم. قال ولان اليمين لا تتعقد بالنية فكذلك الاستثناء الا ان احمد رحمه الله قال ان كان مظلوما فاستثنى في
نفسه رجوت ان يجوز اذا حلف على نفسه - [01:01:51](#)
انظر الى دقة العلماء رحمه الله. ولان الامام احمد عاش في عصر بل هو اوذي كما تعلمون. يمتحن في امور كثيرة في امر وفي خلق
القرآن امتحن. يعني انتشر مذهب الجهمية في ذلك الوقت وناصرهم الخليفة في ذلك الوقت - [01:02:10](#)
وصلى الله على محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. في عدة اسئلة متنوعة. بعضها له علاقة بالدرس من غيرهم يجيب عليها قدر الامكان
باذن الله تعالى اه اول هذه الاسئلة يقول الاخ ما حكم بيع القرآن الكريم واياته - [01:02:30](#)
اولا بيع المصحف الايات مثل كتب التفسير وغيرها هذا لا اشكال في انها تباع. لكن هل القرآن يباع فيه خلاف اكثر العلماء يرون جواز
بيعه وقد وثر عن عبد الله ابن عمر انه قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال - [01:02:51](#)
وددت لو ان الايدي تقطع في بيع المصحف. اذا نثر عن بعض السلف وبعض الائمة انه يكره بيع المصحف ولكن الرأي المعروف عند
العلماء انه يجوز بيعه لان لبيعه فوائد منها الاستفادة لكن اذا استطاع الانسان ان يصل اليه دون شراء فهو اولى. واياته في الكتب ولا
شرط وغيره - [01:03:09](#)
فيها وهل هو اخ يعني الموضوع كله يدور حول الايات الكلام وحول المصحف هو الذي فيه خلاف. اما الاشرطة فيها يعني كلام الله
تعالى فهذه لا لا مانعا من بيعها - [01:03:37](#)
يقول الاخ كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرا وبين قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد هذا السؤال عنه في
هذه الفترة مناسب يعني المراد ان يوكلهما حديث صحيح فر من المجنون فرارك ابن اثر هذا حديث صحيح - [01:03:53](#)
وحديث لا عدوى ولا طيرة ايضا حديث صحيح انا اذكر لكم قصة تذكرون ان عمر رضي الله تعالى عندهما فتحت بلاد الشام سافر الى
هناك وانه ذهب الى القدس وغيرها وانتشر الطاعون طاعون عمواس في ماذا؟ في الشام - [01:04:13](#)

فتحير الصحابة يدخلون او لا. فسأل عمر الصحابة فلان وفلان الى ان وصل الى المغيرة فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في بلد فلا تدخله وان كنتم فيها فلا تخرجوا منها معنى الحديث - [01:04:32](#)

فعمر رضي الله تعالى اخذ بذلك. فكأن بعض الصحابة لا مع عمر رضي الله تعالى فقالوا تفر من قدر الله انظروا كيف الملهم قال نفروا من قدر الله لا قدر الله. اذا المراد لا عدوى ولا طيرة ان هذه الاشياء لا - [01:04:51](#)

تعدي بطبعها وانه اذا حصلت عدوى فهي بقضاء الله وقدره فربما تلاصق المريء وتعيش مع فترة من الزمن وتكون اقرب الناس اليه فلا يلحقك منه عدوا وقد يكون الاخر بعيدا فتأتيه العدوى. اذا هذه الامور امور عقدية. ينبغي ان نؤمن ونعتقد بان - [01:05:11](#)

بارادة الله سبحانه وتعالى وقادره وان هذه الامور كغيرها لا تعدي بطبيعتها وفعلها بل بارادة الله تعالى وقدرته على ذلك. يقول الاخ هل اذا احد دعاني لزيارته؟ فقلت ان شاء الله هل تقال - [01:05:37](#)

وتحقيقا ام تعليقا؟ اشتفت قلبك انت ماذا قصدت بهذا؟ هل قصدت انك عازم على زيارته؟ ولكنك اردت ان تلتزم بالسنة فقلت ماذا ان شاء الله؟ ولذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى. تعلمون قصة السفر وما حصل منهم - [01:05:57](#)

اعظم نكبة حلت بالمسلمين وان الدماء سيلت وانه قتل في دار السلام بغداد في وقت ما يقرب من المليون فسرت الدماء وانت قلت الامراض الى الشام ثم بعد ذلك نشأ ابن تيمية فاستطاع ان ينسج ان يقيم سياج - [01:06:17](#)

بين الشام ومصر وان يؤثر في الدولتين وان تكون منهما دولة واحدة فاجتمعوا كلهم واتحدت كلمتهم ازيلت اسباب الفشل والهزيمة فكان شيخ الاسلام يمشي في الناس ويقول والله لتنصرن فيقولون - [01:06:37](#)

ماذا قل ان شاء الله؟ قال اقولها تحقيقا لا تعليقا. يعني هذا امر حاصل وتحقق ما قال. لماذا؟ لان اسباب النصر كلها وجدت وزالت اسباب الهزيمة. فانت المسؤول عن ذلك انت عندما تقول ان شاء الله هل انت عازم على زيارة - [01:06:57](#)

خلاص اسأل نفسك يقول الاخ هنا حلفت على طالب الا اسعفه ما ادري من نوع الاسعاف هذا ثم رأيت يعني يبدو في سيارة يعني ان سيارته معطلة ثم رأيت ان اجتهد - [01:07:17](#)

فاسعفته حتى لا يستمر مدري في مكانه علي كفارة يعني اذا انت في الاول حلفت الا تسعفه ثم انك ينطبق عليك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي - [01:07:36](#)

هو خير وتحللت وهو في لفظ وكفرت عن يميني. اذا انت تكفر لانك عدت الى الاولى. كونك تقف وزميلك وتسعفه وتعينه لان من فرج عن مسلم فرجة من فرج الدنيا فرج كربة من كرب الدنيا - [01:07:57](#)

رضي الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن اعان مسلما اعانه الله سبحانه وتعالى. فهذه عانة لمسلم يقول الاخ هنا ما هو الراجح في كفارة اليمين الغموس؟ هل تجب او لا؟ الذي يترجح عندي انها لا تجب - [01:08:17](#)

ما حكم لغو اليمين؟ هل هو مكروه ام جائز؟ ليس بمكروه ولكن لا ينبغي الاكثار منه. كل الايمان يعني لا ينبغي يكثر الانسان ملاء الايمان فيعوج نفسه عليها لانه ربما يزل في تلك اليمين فينبغي الا يكثر من ذلك - [01:08:36](#)

لكن لو كان يكرر ذلك ويذكره في مناسبة كأن يكون مدرسا او خطيبا او موحها او مصلحا بين طائفتين كابين او فئتين او شخصين واكثر من ذلك فنعم لان الرسول عليه الصلاة والسلام كرر ذلك - [01:08:56](#)

يقول الاخ يوجد محطة من محطات التلفزيون تقول ارسل رسالة الى اخره ثم كذا وتكسب هذي كلها من انواع القمار وهذا لا ينبغي فلا ينبغي للمسلم حقيقة ان يسير وراء تلك الامور - [01:09:13](#)

يقول الاخ هل دعاء ختم القرآن بدعة؟ واذا كان سنة فما الدليل عليه؟ وجزاكم عليه السائل هذا؟ عن علم يعني يقول هل هو بدعة واذا قلتم ليس بدعة فما الدليل؟ الحقيقة لا اعرف انا الكتاب ليس فيا دليل ولا دليلا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وانما - [01:09:29](#)

كل الذي اعتمد عليه العلماء ما كان من انس ابن مالك الصحابي الجليل انه كان يجمع اهله ماذا في ختم القرآن اذا اكمل المصحف يجمعه على صلاة ويختتم القرآن وهذا فعل صحابي ولم يعرف له معارض ولم يعرف ان - [01:09:48](#)

احد انكره ينبغي فعل الصحابة ينبغي ان يؤخذ به وبخاصة اذا لم يخالفه غيره من الصحابة هذا الذي يعرفه ان والله اعلم قرأت السؤال لا هذي امور صعبة ذي يعني يعني لا نستطيع ان نقول ايضا السارق والزاني تحرم عليه الجنة - [01:10:08](#) لان الذي تحرم عليه الجنة هو الذي ماذا يكفر بالله سبحانه وان الله لا يكفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمنه. نعم نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا ايها الاخوة الرسول عليه الصلاة والسلام قال وعزتي وجلالي لاخرجن - [01:10:29](#) فمنها من قال لا اله الا الله. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. لكن ليس معنى هذا ان يكون هذا تشجيعا لاصحاب هذي من الاخطاء الكبيرة التي قد يعذب فيها الانسان وقد تكون سببا في دخوله النار لانها ربما تفسد اسرته وربما - [01:10:50](#) اولاده ربما يترتب اضرار اخرى غير ايضا النظر الى الدش. لانه ربما يجر الى مهالك والى ارتكاب كبائر فلا شك مسؤولية لكن ان يحكم منهج اهل السنة والجماع ايها الاخوة الا نحكم على احد على من - [01:11:10](#) اشهد ان لا اله الا الله وانه بجنة او نار. لا نحكم له بجنة ولا بنار. بل امر الى الله سبحانه وتعالى. من الذي يحكم له بالجنة آآ هو من حكم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالذين شهد لهم بالغنة كالعشرة. ومن - [01:11:30](#) الذي يحكم له بالنار من شهد له بالنار او ايضا من كفر بالله سبحانه وتعالى يقول الاخ انا من جدة يعني كأنه سافر من جدة الى المدينة وكان الانطلاق ممكن تقرأه طويل - [01:11:50](#) ما دام في وقت جديدة يعني الاخ يسأل عن آآ ادخال الوضوء ما تحت الاظافر يعني من المبالغة في الوضوء ان تغسل ذلك يعني ينبغي ان يصله الماء خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:12:17](#)